

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-03-21هـ | تقارب الزمان

## وبعد آخر العام

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمد ابي عبد الله المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صل وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - [00:00:39](#)

وسار على نهجهم واقتفي اثراهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها الناس فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون - [00:01:04](#)

ايها المؤمنون ثبت في صحيح الامام البخاري بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويكثر الجهل وتكثر الزلازل - [00:01:31](#)

ويتقارب الزمان وتفشو الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يفيفض المال هذا حديث عظيم عباد الله اشتمل على هذه الامور السبعة التي اخبر عنها نبينا وسیدنا محمد صلی الله عليه وسلم - [00:01:55](#)

وما ارها الا وقعت وما هي الا في تتبع وتکاثر وتوسيع في وقوعها وانتشارها ومنها يا عباد الله تقارب الزمان وقد جاء في مسنـد الترمذـي ومسنـد الامام احمد بـاسنـاد صـحـيـحـ على شـرـطـ الـامـامـ مـسـلـمـ - [00:02:23](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلی الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجـمـعـةـ.ـ والـجـمـعـةـ كـالـيـوـمـ وـالـيـوـمـ كـالـسـاعـةـ وـالـسـاعـةـ كـاـحـرـاـقـ السـعـفـةـ.ـ ايـ منـ تـقـارـبـهـ وـهـذـاـ يـفـيدـ عـلـىـ تـقـارـبـ حـسـيـ وـمـعـنـيـ - [00:02:48](#)

اما التقارب المعنوي يا عباد الله فبذهاب بركة الاعمار والازمان فيا مضي الشهر والسنة وكأنها عند الناس مدة يسيرة قليلة كما تحسون وكما تلاحظون فانتم في اخر جمعة في عامكم هذا عام ثلاثة واربعين - [00:03:20](#)

اربعمائة والـفـ وبالـامـسـ حـجـ الـحـاجـونـ.ـ وـصـامـ الصـائـمـونـ وـدـخـلـ عـامـكـ الجـدـيدـ.ـ ثـمـ انـقـضـيـ عـنـكـ بـهـذـهـ السـرـعـةـ وـمـنـ الـذـهـابـ الحـسـيـ يا عباد الله. تقارب البلدان وهذه الميكنة والالات في سيارات وطائرات وفي وجوه الاتصالات الكثيرة حتى تقارب الزمان. فصدق صلـي الله عليه - [00:03:45](#)

وسلم فـماـ اـنـتـ مـوـدـعـونـ فـيـ اـعـمـارـكـ.ـ وـمـاـ اـنـتـ جـاعـلـونـ فـيـ صـحـائـفـكـ.ـ يـاـ اـيـهـاـ الـاـنـسـانـ اـنـكـ فـكـادـحـ الـىـ رـبـ كـدـحـاـ فـمـلـاـقـيـهـ.ـ فـمـاـ بـعـدـ اـنـصـرـاـمـ الـاعـمـارـ وـالـاـيـامـ وـالـلـيـالـيـ الـىـ لـقـاؤـكـ رـبـكـ جـلـ وـعـلاـ وـاـوـلـ هـذـاـ فـيـ اـوـلـ مـراـحلـ الـاـخـرـةـ فـيـ الـمـوـتـ وـالـمـوـتـ بـعـدـهـ - [00:04:15](#)

الـسـاعـةـ وـالـسـاعـةـ اـدـهـيـ وـاـمـرـ عـبـادـ اللهـ اـنـ لـكـ فـيـ اـنـقـضـاءـ الـاعـمـارـ عـبـرـةـ.ـ وـاـنـ لـكـ فـيـ اـنـقـضـاءـ الـزـمـانـ عـظـةـ.ـ وـلـاـ يـتـذـكـرـهـ وـلـاـ يـعـتـبـرـ بـهـاـ الـمـؤـمـنـ.ـ كـمـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـذـكـرـ فـانـ الذـكـرـ تـنـفـعـ الـمـؤـمـنـينـ.ـ نـفـعـيـ - [00:04:47](#)

الـلـهـ وـاـيـاـكـ بـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ.ـ وـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـاـيـاتـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيـمـ.ـ اـقـولـ مـاـ سـمـعـتـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـ فـاسـتـغـفـرـوـهـ اـنـهـ كـانـ غـفـارـاـ

الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ اـحـسـانـهـ وـالـشـكـرـ لـهـ عـلـىـ تـوـفـيقـهـ وـامـتـنـانـهـ - [00:05:11](#)

واـشـهـدـ اـنـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ اـعـظـاماـ لـشـائـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ اـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ ذـلـكـ الدـاعـيـ اـلـىـ رـضـوـانـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ

وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفي اثرهم وذب عنهم - [00:05:47](#)

الى يوم رضوانه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد عباد الله تصرمت الاعیاء الاعوام فما اودعتم فيها. هل اودعتم فيها عملاً صالحًا تحبون  
ان يبیظ الله به وجوهکم او اودعتم فيه اعمالاً سیئة. ذهبت الاعمار وتصرمت الايام واللیالي. وما زال اهل - [00:06:15](#)

قطیعی فی قطیعهم. واهل الاحقاد والحسد فی حقدہم وحسدہم وشناھم. وما زال المتكبر وفی تکبره وما زال المغفور فی غروره.  
وما زال الغافل فی غفلته. فاین انت من ذلك يا - [00:06:42](#)

هل من توبة نصوح؟ وهل من عمل صالح تقدمه بين يديك؟ هل من سلامة في صدرك؟ في اخوانك المؤمنين وقبل ذلك في اخلاقك  
وعبودیتك رب العالمین انك فی ساعة المهل يا عبد الله - [00:07:02](#)

اعد للسؤال جواباً. وللجواب صواباً. ثم اعلموا عباد الله ان نهاية العام الهجري لا يشرع ان تختتم بعبادات معينة. كما ينتشر ويفشو بين  
الناس. اطوي صحیفة عامک بصیام او بصدقة - [00:07:22](#)

او بتسبیح او بتھلیل او باستغفار. فان كل يوم ینقضی انما هو یمضی من عمرک وایامک وكذلك يا عباد الله من البدع المحدثة ما  
یحدثه بعض بعض الناس من احتفال بليلة السنة الهجرية - [00:07:42](#)

جديدة مشابهة ومشاكلة لليهود والنصاری. وللمشرکین فی احتفالاتهم بليلة السنة میلادیة مظہراً من مظاہر ذاتهم وضعفہم. فی  
تشبھهم بغيرهم. وفي سنن ابی داود من حديث جابر رضی الله عنه قال قال النبي صلی الله علیه وسلم من تشبھ بقوم فهو منهم  
وأقبل عليکم شهر الله - [00:08:02](#)

في المحرم الذي من العمل الصالح فيه صيامه كله واولى ما يكون منه صيام في التاسع والعاشر. ففي الصحيحين من  
حديث ابی هریرة رضی الله عنه. قال قال النبي صلی الله علیه وسلم - [00:08:32](#)

افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم وافضل القيام قيام نبی الله داود بنیام نصف اللیل صوموا ثلاثة وینام سدسه. ثم  
اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث کلام الله وخير الهدی. هدی محمد - [00:08:52](#)

صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة - [00:09:12](#)